والألف والهاء مخرجها أقصى الحلق[1]. . وترتيب سيبويه وابن الحاجب الهمزة والهاء والألف، والظاهر من ترتيبه أن الهاء في أقصى الحلق أوقع من الهمزة والألف أوقع من الهاء ومذهب الأخفش أن الألف مع الهاء لا قدامها ولا خلفها[2].

17 ـ وأخيراً نجد ابن خروف يلاحظ ملاحظة على سيبويه وهو لا يريد الاستدراك أو الاعتراض، قال في باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد جعل سيبويه المجن ـ الترس ـ فعلاً هنا وسيجعله مفعلاً وكلاهما ممكن، قال الأستاذ ـ ابن طاهر ـ أتيت التوزي بغريبة رجوت الحظوة بها عنده، فقلت له: إن سيبويه أخطأ في مجن فقال وزنه فِعلّ، فقال ـ يعني التوزي ـ: أفا لكم أيها الأغمار. . . تقول مجن الشيء إذا صلف واشتد فما يمنع مجناً أن يكون فعلاً من هذا في مذهب سيبويه قال الأستاذ: فما أتيت مجلسه حياء منه[3].

وقد قال اللغوي الأندلسي أبو بكر الزبيدي: لا يكون إلا مفعلاً من الجنة وليس بفعل كما ذكر سيبويه واعتبره مستدركاً على سيبويه واعترض عليه ابن خروف ـ واعتبر كلام الزبيدي فاسداً.

---

(1) الهمع 2/127.
(2) شرح الشافية 3/251 وانظر الكتاب 2/253.
(3) تنقيح الألباب 286.